

# شرح الكافي {}89{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اشتهى اثره واتبع هداه وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد سنستمر ان شاء الله في دراسة ما تبقى من احكام في باب الجمعة - [00:00:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صلاة - [00:00:40](#)

قال فصل قال وهل يجوز لغير الجهاد فيه روايتان والان يتكلم عن ماذا عن الصلاة بعد زوال الشمس يعني اذا دخل وقت الجمعة رأينا بان المؤلف قال يجوز للجهاد في فصل - [00:01:00](#)

السفر بعد دخول وقتها. نعم. قال وهل يجوز لغير الجهاد فيه روايتان؟ احدهما يجوز لان عمر رضي الله عنه قال الجمعة لا تحبس عن سفر؟ نعم ولانها لم تجب فاشبه السفر من الليل - [00:01:18](#)

والثانية لا تجوز لما روى الدارقطني في الافراد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من من دار اقامة يوم يوم الجمعة دعت عليه الملائكة الا يصحب في سفره. لكنه حديث ضعيف هذا - [00:01:34](#)

ومهما يكن من عمر فلا ينبغي للمسلم اذا دخل وقت الجمعة وتعينت عليه ان يسافر واما ما ورد من السفر في قصة الذي رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي معه ليدرك الجمعة فذلك - [00:01:53](#)

فلم يكن ايضا بعد دخول الوقت قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويجب السعي بالنداء الثاني لما ذكرنا اه نحن عرفنا بان النداء الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وجزء ايضا من خلافة عثمان - [00:02:09](#)

هو حين يجلس الامام على المنبر هذا يعرف بالنداء الاول. والنداء الثاني انما هي الجمعة ولكن لما اتسعت المدينة وامتدت اطرافها وكثر سكانها رأى رضي الله تعالى عنه باجتهاد منه تعلمون بانه اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد - [00:02:29](#)

اخطف له اجر وهو قد اصاب في ذلك لوجود الحاجة الداعية اليه. ولم ينكر عليه بل وافقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم ممن كانوا موجودين معه فزاد النداء الثالث سمي نداء ثالث ممر لانه اضيف اخيرا وهو في نفس الوقت النداء الاول لانه لكي يتهيأ الناس اما النداء - [00:02:51](#)

الذي تجب فيه الجمعة فهو اذا جلس الامام على المنبر هو الذي اشار الله تعالى اليه بقوله واذا قلت فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فالنداء هو اذا جلس الامام على المنبر - [00:03:15](#)

واسعوا الى ذكر الله هذا امر بالوجوب وذروا البيع نهي عنه مع انه مباح بوجوب السعي الى الجمعة قال ويجب السعي بالنداء الثاني لما ذكرنا الا لمن منزله الا لمن منزله في بعد - [00:03:33](#)

فعليه ان يسعى في الوقت الذي يكون به مدركا للجمعة. يعني الذي يكون منزله بعيدا فلا يتقيد بالاذان الثاني بل عليه ان يتقدم حتى يدرك الجمعة ولا تفوته وتعلمون ما ورد من التحذير في التخلف عن الجمعة او في التساهل فيها - [00:03:52](#)

قال لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وهذه قاعدة اصولية معروفة لانه لا يمكن ان ان تدرك الجمعة الا ان تأتي اليها حين تسمع النداء او ان كنت بعيدا فانك تتقدم - [00:04:11](#)

اذا لا يمكن ان تدرك الجمعة الا بالسعي اليها ولما كان السعي اليها وسيلة اليها فهو وسيلة الى الواجب وما لا يتم الواجب الا به فور واسع قال ويستحب التبكير بالسعي - [00:04:27](#)

لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة - [00:04:42](#)

ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا املح ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه - [00:05:02](#)

اه هذا الحديث كما ترون هو حديث متفق عليه يعني في الصحيحين والحديث من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة. ليس المراد ايها الاخوة هنا هو غسل الجنابة فان غسل الجنابة متعين في - [00:05:24](#)

وفي غيرها ولكن المراد اما على تقدير من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة يعني غسلا كفصل الجنابة على تقدير موصوف محروم كما في قوله تعالى تمر مر السحاب يعني مرا كمر السحاب. او وهذا جاء في رواية خارج الصحيحين من اغتسل يوم - [00:05:39](#)

يوم الجمعة كما يغتسل اذا اغتسل احدكم كما يغتسل للجنابة يعني المراد من هذا الحديث بيان ان غسل الجمعة في صفته كفصل الجنابة. لكن شتان بينهما غسل الجنابة متعين وواجب - [00:06:01](#)

واما غسل الجمعة فالصحيح انه مستحب وليس بواجب اذا قوله من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة يعني غسلا كفصل الجنابة او كما يغتسل احدكم للجنابة يعني المراد الهيئة والصفة هي واحدة - [00:06:19](#)

والغسل معروف بان الانسان يغسل كفيه ثلاثا يمضمض ويستنشق يتوضأ ثم يفيض الماء على ماذا؟ على رأسه على الى اخره وغسل الرجلين مختلف فيه ايقدم ويؤخر وكل ذلك جائز. اذا غسل الجمعة له فضيلة - [00:06:39](#)

ولا شك بانه ستأتي احاديث وسيتكلم عنه المؤلف ان شاء الله سنؤجله الى موضعه وربما يأتي في هذه الليلة. اذا ما معنى قوله مرة واحد هذه مسألة اختلف العلماء فيها كثيرا. لانه تعلمون هناك - [00:06:59](#)

لغة العرب ايضا هذا القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن نزل بلغة العرب وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم النامية العرب فهو اصلح العرب عليه الصلاة والسلام وراح الرواح انما عند الاطلاق العام ينصرف قالوا الى - [00:07:16](#)

من الزوال الى غروب الشمس. يعني من زوال الشمس الى غروبها والغدو يكون من الصباح حتى الزوال هذا هو الاصل في ذلك. لكن ورد اطلاق الرواح في لغة العرب على ايضا الصباح - [00:07:36](#)

ومن هنا اختلف العلماء فالائمة الثلاثة يرون ان المراد بالرواح هنا هو الغدو من الصباح والامام ما لك يقول لا المراد بالرواح هو وقت الزوال. ولذلك يكره عند الامام ما لك التبكير للجمعة وخالفه اصحابه في ذلك - [00:07:53](#)

وممن خالفه اشد المخالفة ابن حبيب. وانكر ذلك كما انكره الامام احمد واما جماهير العلما فيقولون لا المراد بالرواح هنا هو الذهاب ولذلك جاء في بعض روايات الحديث في عدة روايات - [00:08:11](#)

من غدا من اغتسل يوم الجمعة وغدا الى ماذا من اغتسل غسل الجنابة وغدا الى الجمعة غدا وراحة اذا ثبت ايضا بنفس الاحاديث لفظ الرواح لفظ الغدو فزال الاشكال في ذلك - [00:08:27](#)

وسياتي الخلاف ايضا في الساعات. مآذن المؤلف ذكر او لا ولكن لا مانع ان نقدم لانه ربما لم يذكرها. ما المراد بهذه الساعات التي وردت في الحديث من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه. ما معنى قرب بدنه - [00:08:45](#)

اي كأنه تصدق ببدنه تقربا الى الله تعالى. لانه كما تعلمون القرب لا تكون الا لله تعالى فلا يجوز ان يتقرب الى اي مخلوق بذبيحة من الذبائح كما قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين -

فكأنما قرب بدعيه كانما ذبح بدنة فتصدق بها اي انه يحصل على اجر بدنة فيما لو تقرب بها الى الله وهذا يدل ايها الاخوة على فضل الغدو والتبكير الى صلاة الجمعة ثم يأتي بعد ذلك ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم - [00:09:27](#) بيضة في بعض الروايات جاءت في غير الصحيحين انه ذكر ماذا العصفور ثم البيضة فتكون ست ساعات ثم بعد ذلك اذا خرج الامام اي دخل على الناس وصعد المنبر انتهى كل شيء. فالملائكة الذين كانوا - [00:09:54](#)

بابواب المسجد يكتبون كل داخل يكتبونهم باقلام وصحائف من نور. وهذا فضل الجمعة كما ستأتي احاديث ايضا لان الناس يكون على يكونون في الآخرة على قدر مقامهم في الجمع. هذا يبين لنا فضيلة الجمعة واهميتها ومكانتها - [00:10:13](#) وما فيها من الثواب وقد ذكرنا احاديث كثيرة في شأنها وهناك احاديث اخرى لم نذكرها اذا بعد ذلك حينئذ اذا دخل الامام طويت الصحف والملائكة وقوف بباب المسجد فاذا رأوا ان انسانا تخلف ماذا يقولون؟ اللهم ان كان ماذا ضالا فاهده وان كان فقيرا فاغنه وان كان - [00:10:34](#)

مريضا فعافه هكذا الملائكة اذا ثم بعد ذلك تطوى الصحف ويجلسون يستمعون الذكر وبهذا نتبين ايضا اهمية الخطبة ومكانتها واهمية الاستماع الى الذكر. والله سبحانه وتعالى حض على ذلك وراقب فيه - [00:11:02](#) اذا هذا فيما يتعلق بماذا؟ ما هي الساعات هل هي الساعات التي نعرفها هذه؟ التي يكون النهار اثني عشر ساعة ومثله الليل فمجموعهما اربعا وعشرون ساعة هكذا قال العلماء ولذلك استدلوا بحديث جابر انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة وهذا نص في - [00:11:20](#)

فهو ايضا يكون سندا ومقويا لماذا؟ في حديث من راح في الساعة الاولى وان المراد بها هي الساعات المعروفة وعند مالك هي ماذا ساعات لطيفة؟ يعني ما معنى ساعات لطيفة؟ لحظات - [00:11:45](#) تكون ما بين دخول الايمان ما بين الزوال الى دخول الامام تبدأ بزوال الشمس وتنتهي بماذا؟ بجلوس الامام على المنبر ولذلك الامام مالك لا يرى التفسير الى ولكن الاحاديث الصحيحة على خلاف ذلك - [00:12:05](#) وسيأتي اثر عبدالله بن مسعود عندما ذكر عندما ذهب رضي الله تعالى عنه فيما رواه عنه علقمة احد اصحابه وجد ثلاثة امامه قد سبقوه. فقال رابع اربعة وما رابع اربعة ببعيد - [00:12:24](#)

اذا وتعلمون ايها الاخوة لان التذكير مطلوب في كل الصلوات وهو من الاستباق الى الخيرات. وهو من المسارعة اليها. والله تعالى يقول فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم. سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء - [00:12:41](#)

ايها الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الى اخر الايات في سورة ال عمران اذا التبكير ولذلك جاء في الحديث الاخر من بكر وابتكر جمع بين اثنين من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى واستمع. الى اخر الحديث سيذكره المولد بكر - [00:13:03](#) اي حضر الباكورة وابتكر اي جاء من اول الوقت الباكورة التي هي اول الخطبة وبكر جاء من من اول الوقت منه من غسل واغتسل وهذا سيأتي الحديث عنه ان شاء الله بالنسبة للغسل - [00:13:26](#)

عند حديث المؤلف عنه قال وقال علقمة رحمه الله خرجت مع عبد الله رضي الله عنه. ما دام قال على القمة فعبد الله هنا وعبد الله ابن الزبير لانه قال خرجت مع عبد الله يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه - [00:13:43](#)

وقال رابع اربعة وما رابع اربعة ببعيد ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الناس يجلسون يوم القيامة على قدر رواحيهم الى الجمعة منازلهم يتقدمون في منازلهم يوم القيامة على قدر رواحيهم الى الجمعة - [00:14:02](#)

وبهذا نتبين ايها الاخوة بان الله تعالى انما حظنا على فعل الخيرات والاستباق فيها فانت عندما تستبق الخيرات تجد ان ذلك مدون لك وكما ان العاصي مرتكب الذنوب يدون عليه ما لم يتب ويجد ذلك. كذلك من يفعل الطاعات فانه سيجد ثوابها - [00:14:24](#) واجرها ومكافئته عند الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم العظيم قال ويستحب ان يأتيها ماشيا ليكون اعظم للاجر. لماذا يكون اعظم للاجر ايها الاخوة؟ لان الذي يأتي ماشيا تكثر خطاه - [00:14:46](#)

ولذلك لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كم مر بنا في صلاة الجماعة ان كنتم تذكرون كان يمشي مع زيد ابن ثابت وكان يقارب بين خطاه ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري لماذا - [00:15:06](#)

قاربت بين الخطى ثم اجاب عليه الصلاة والسلام لتزداد الحسنات او لترتفع الحسنات. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر افضل الخليقة على الاطلاق. افضل الانبياء والمرسلين الذي خصه الله تعالى بخصائص لم يخص بها - [00:15:26](#)

غيره من الانبياء ومن ذلك تلكم الشفاعة العظمى يوم القيامة. يوم يتوقف عنها الانبياء ويسجد تحت العرش قالوا له يقول اولا يقول انا لها فيسجد تحت العرش ويقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل يعطى - [00:15:49](#)

هذا هذه ايضا فضيلة لهذه الامة محمدا صلى الله عليه وسلم التي جعلها الله سبحانه وتعالى شهيدة على الناس وكذلك وجعلناكم امة وسطا كونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. اذا مما يتسابق فيه ويتنافس فيه المتنافسون هو يوم الجمعة - [00:16:07](#)

الذي ينبغي ان يغتنم الانسان ما فيه. من كثرة الدعاء من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من التبكير من عدم تخطي رقاب الناس ايضا كذلك انتظار تلك الساعة العظيمة الى غير ذلك من الفضائل المتعددة - [00:16:29](#)

قال ويستحب قال ويستحب ان يأتيها ماشيا ليكون اعظم للاجر وعليه سكينة ووقار. لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تأتوا الصلاة وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة والوقار متفق عليه. وهذا مر بنا عظمى عام هذا في الجمعة والجماع اذا اتيتم - [00:16:49](#)

هذا حديث متفق عليه فاتوها وعليكم السكينة فاما ادركتم فاتموا وما فاتكم فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. وفي رواية اذا سمعتم الاقامة ايضا. وهو اكد فاسمع الاقامة ومع ذلك تمشي - [00:17:13](#)

انك في صلاة. كل خطوة ترفعها تنال بها درجة. وتضعها وتضعها تنال بها درجة اخرى. ومما يدل على ذلك قصة زيد ثابت قبل قليل التي اوردها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ويقارب بين خطاه لتكثر حسناته - [00:17:30](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولذلك العلماء يقولون كلما كان المسجد ابعد كان افضل لماذا؟ لكثرة الخطى لكن لا ينبغي ان تذهب الى المسجد الا بعد وتفوتك الصلاة وجزء منها لا - [00:17:50](#)

يعني سدوا وقاربوا انت تحاول ان تجمع بين قال ويستحب ان يغتسل ويتطيب ويتنظف بقطع الشعر وقص الظفر وازالة الرائحة. اولا نحن ندخل في الموضوع الذي لم يذكره المؤلف وهو التهيئة للجمع وغيره. اولا مطلوب من المسلم دائما ان - [00:18:05](#)

عاهد نفسه هناك ما يعرف بقص الشارب وهذه كلها من السنة قلم الاظفار نتف الابط حلق العانة وهذي وردت فيها احاديث ذلك ما جاء في صحيح مسلم قال يعني بعد ان ذكر سند الحديث وقفت لنا في قص الشارب وقلب الاظفار ونتف الابط وحلق العانة الا - [00:18:30](#)

نترك ذلك اكثر من اربعين ليلة وجاء التصريح في رواية النسائي وغيره هذا عند مسلم. وجاء في رواية عند النسائي وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وقف ومعلوم بانه وقف لنا هناك - [00:18:54](#)

المبني للمجهول انما الذي وقف لهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايها الاخوة هناك امور مغلوطة يوم الجمعة. مطلوب من المسلم ان يغتسل وان يتطيب وان يدهن والمراد بالدهن هو ان يدهن شعره حتى يزول الشعر - [00:19:11](#)

ما المطلوب منه ان يتجمل في ذلك اليوم. بل عند كل صلاة لان الله تعالى يقول يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين - [00:19:30](#)

اذا مطلوب التجميل في كل صلاة فما بالك في يوم الجمعة ويوم الجمعة نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو اتخذ احدكم ليوم جمعه ثوبين غير ثوب محنته - [00:19:43](#)

اذا هناك فئات تخصص والان بحمد الله كما ترون تغيرت الحال وانت قلت واصبح الناس بحمد الله بخير فهم لا ينقصهم ايضا اليوم

كثرة الثياب ولا تنوعها ولا نظافتها فالثياب قد كثرت - 00:19:57

خير تنوع وايضا اعداد الثياب وغسلها الان اصبح يختلف عما مضى فنظر فرقا بين ثوب جديد وبين ثوب قد استعمل وغسل وغسل  
ايضا اذا هذه امور ينبغي هذا يتطلب منا ان نشكر الله سبحانه وتعالى - 00:20:14

والله تعالى هيا لنا النعم واعطانا وقتا واسعا فينبغي ان نستغله في طاعته سبحانه وتعالى لنظفر بالحسنات قال ويستحب ان يغتسل  
ويتطيب ويتنظف بقطع الشعر وقصد الظهر وازالة الرائحة وكذلك ايضا نتف الابط وحلق العانة وقد اوردنا. وهذا معروف ايضا بان  
المسلم دائما ان - 00:20:34

تترك روائح سيئة وانتم تعلمون بان من النظافة ان يأتي الانسان ليس فقط ان يلبس ثوبا جديدا وثوبه وجسمه ملوث بالروائح لا لان  
امامك من اخوانك من المسلمين والملائكة كلهم ايضا يتأذون بالرائحة ولذلك من اكل ثوما او بصلا فليعتزلن وليعتزلن مصلانا. مع ان  
الثوم والبصل ليس بمحرمين - 00:21:01

وانما هم مباحة ولكن يكونان سببا في تنفير الناس وايدائهم فكل ما في اذى للمسلمين على الانسان ان يتجنبه يتجنب الرقاب لماذا؟  
لانه يؤذي اخوانه المؤمنين. فالذي يريد ان يكون في الصفوف الاولى يستبق الخيرات - 00:21:30

قال لما روى ابو سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر. لا يغتسل رجل  
ويتطهر. هنا ذكر اثنين يغتسل ويتطهر - 00:21:49

فهنا يغتسل ويتطهر من العلماء من قال بان هذا التطهر انما هو زيادة في المبالغة في النظافة ومنهم من قال يغتسل يعني يغتسل  
غسل الجمعة الذي هو على هيئة غسل الجنابة. ويتطهر اي يغسل رأسه - 00:22:07

وقالوا كانت العرب يكفر شعرها فهو بحاجة الى عناية خاصة اذا هنا يعني يغتسل بمعنى يغتسل للجمعة ويتطهر اما انه تأكيد للاول  
للعناية بالغسل واما تخصيص الذي للرأس لانه جاء في بعض الروايات في غير الصحيحين ايضا ذكر غسل الرأس - 00:22:25

قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من من طهر ويدهن من دهنه. ما معنى يدهن يعني من الادهان والقهد من ذلك  
هو مدى تهدئة الشعر ولمه حتى لا يكون شاعر - 00:22:52

انتم تعلمون يعني ربما اشعث اغبر لو تمنى على الله لاضرره ولكن انت ذاهب لتقف بين يدي الله وان تكون على احسن احوالك فينبغي  
اذا كنت ذا شعر فان عليك ان تدهن - 00:23:10

يعني تضع فيه شيء من الدهن حتى يزول ما فيه من الشعث الشعر المتطاير. هذا هو المراد قال ويدهن من دهنه ويمس من طيب  
بيته. ويمس من طيبه. وفي بعضها ويتخيل. ما معنى يمس؟ قال العلماء - 00:23:25

يمس بمعنى ان يأخذ شيء قليلا ما قال يأخذ ولكن قال يا مس المس هو ان تضع يدك على الشيء وتعلمون بان الطيب ايها الاخوة انما  
هو يعلق باليد وبخاصة اذا كان جيدا لكن قال - 00:23:44

في بيته من طيب بيته. في بعض الروايات من طيبه والطيب نوعان يكون طيب الرجل وتعلمون هو الذي يعني يراد هنا ولكن قد لا  
يكون له طيب. فهل يأخذ من طيب بيته؟ وما المراد ببيته هنا؟ ورد في بعض الروايات ما يفسرها من طيب امرأته - 00:23:59

وطيب المرأة انما يمتاز بلونه يعني لونه واضح ولكن رائحته اقل بخلاف الطيب العود الذي كونه يتناوله الرجال خاصة اذا كان من  
صنف عال فهذا له مكانة لكن معنى ذلك اذا لم يجد لا مانع من ان - 00:24:21

ومن طيب اهله ليخرج بريحة طيبة لان الانسان لو اراد ان يقابل انسانا كبيرا له مكانة في هذه الدنيا الا يتهيأ له ويلبس احسن ملابس  
ويستعد ويحاول وايضا ان يكون في كلامه وفي سمته يحاول ان يكون قمة في ذلك الجواب فكيف اذا وقف بين يدي علام الغيوب؟

من - 00:24:41

يعلم السر واخفى من لا تخفى عليه خافية. من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور لا شك بان الاستعداد لله سبحانه  
وتعالى. ومن هنا ايها الاخوة جاءت مرتبة الاحسان اعظم المراتب. والاحسان ان تعبد الله كأنك - 00:25:05

فان لم تكن تراه فانه يراك توقن بانك لا ترى الله. ولكن توقن بان الله تعالى يراك وانه مضطر يعنى على كل امورك وانه يسمع السر



واخفى وانه يعلم كل شيء الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. اذا هذه امور ينبغي ان - [00:25:25](#)

هياً الانسان لها وان يكون على احسن الاحوال قال ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين. ثم يخرج يعني الى الجمعة فيه تقديم معلوم بان الكلام هنا الى الجمعة يعني يخرج - [00:25:45](#)

ليؤدي صلاة الجمعة وقبلها يستمع الى الخطبة ولا يفرق ما بين اثنين. ما المراد يفرق؟ يعني يأتي باثنين ويباعد بينهم ويجلس لا المراد الا يتخطى رقاب الناس لان الانسان اذا جاء - [00:26:04](#)

يدخل بين اثنين كل منهما سينحاز عنه فبذلك يؤذيهم. لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لام الذي ماذا؟ الذي كان يتخطى رقاب الناس. قال له اجلس فقد اذيت وانيت. جئت متأخرا وايضا تؤذي الناس - [00:26:21](#)

اذا لكن هناك ان وجد مكان تكلم العلماء عنه وربما المؤذن يشير اليه قال ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له. معنى هذا انه ايضا تصلى ايضا الصلوات قبل الجمعة - [00:26:39](#)

وتعلمون بانه هناك السنن الرواتب التي تصلى اثنتين واربعاً قبل الظهر كذلك هنا ايضا يصلي ما شاء الله ولو على الاربع فانه يكثر من النوافل وفي هذا دليل على ان النوافل تصلى عند انتصاف النهار لان الجمعة متى تجد عند زوال الشمس؟ اذا - [00:26:58](#)

هذا فيه دليل على ان الانسان يصلي قبل الجمعة وجاء يصلي بعدها اربعاً قال ثم ينصت اذا تكلم الامام ثم ينصت اذا تكلم الامام وهذا امر مطلوب بل هو بل جماهير العلماء اوجبوا الانصات - [00:27:20](#)

الله تعالى يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له فاستمعوا له وانصتوا واذا قرأ فانصتوا. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا قلت لآخيه والامام يخطب انصت فقد لغوت مجرد ان تسكته. فما بالك بالذي يبدأ الكلام من نفسه - [00:27:39](#)

اذا ولذلك جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم من تَوْضُأً فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة ثم دنا واستمع وعطى غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام يعني بينه وبين الجمعة التي مضت - [00:27:58](#)

وايضا يضاف الى ذلك ثلاثة ايام فقال العلماء تكون الحسنة بعشر امثالها فانظر الى هذا الفضل العظيم. يكون الانسان دائما في حسناته وفي ثواب قال الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى. رواه البخاري رحمه الله. والذي ذكرته في مسلم غفر له ما بينه -

[00:28:17](#)

وبين الجمعة يعني التي سبقت وزيادة ثلاثة ايام قال وعنه رحمه الله ايها الاخوة مرور اشق على الانسان امور سهلة جدا يعني ان تبكر قليلا وتأتي تخرج من بيتك قد اعددت - [00:28:40](#)

فنظفت جسدك ولبست احسن ملابس ملابسك وجئت تقارب الخطى ودخلت المسجد لا تؤذي عباد الله من انفلت خط رقابهم ولا تعتدي عليهم وايضا تأتي وتصلي ما شاء الله ثم تتلو القرآن الى اخره. هذه كلها امور يسيرة - [00:28:55](#)

لكن انظروا الى ما يقابله ايها الاخوة من الثواب العظيم. ولذلك الله تعالى يقول لان شكرتم لازيدنكم. فانت كلما عملا تراه يسيرا فان الله سبحانه وتعالى يجازيك عليه عظم الجزاء ولكن شريطة ان يكون الاخلاص معك - [00:29:15](#)

ان يكون بنية صادقة. ولذلك الله تعالى يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء قال وعنه رحمه الله ان الغسل واجب اه هنا العلماء اختلفوا فيما يتعلق بالغسل - [00:29:35](#)

فجماهير العلماء على ان غسل الجمعة ليس بواجب وهناك من يوجبه وهي رواية للامام احمد وهو ايضا قول اهل الظاهر وقال به بعض العلماء واما جماهير العلماء فيأخذون بان غسل الجمعة مستحب وليس بواجب. دليل الذين - [00:29:53](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح غسل الجمعة واجب على كل محتلم يعني محتلم بالغ غسل الجمعة واجب على كل محتلم. اذا اتيتم الجمعة فاغتسلوا اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل. فليغتسل هنا مضارع اقترنت به لام الامر. فدل ذلك على الوجوب.

[00:30:12](#) - والاول

الغسل واجب صرح بالوجوب على كل محتلم فمن العلماء من اخذ هذين الحديثين ان غسل الجمعة واجب. وايضا واطافوا الى ذلك قول عمر رضي الله تعالى عنه لعثمان لما جاء متأخرا - [00:30:38](#)

قال فلم اجد على ان توظأت قال والوضوء ايضا وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل واما الذين قالوا في ان الغسل ليس بواجب. وانما هو سنة. الحديث الذي اوردته يوم المؤلف. من - [00:30:55](#)

توضاً يوم الجمعة فيها ونعمة ومن اغتسل فالغسل افضل. ولكن الاولى منه الحديث الذي في صحيح مسلم والذي اوردناه قبل قليل من توضاً فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام - [00:31:14](#)

وايضا قول عمر يحتج يحتج به الجمهور والوضوء ايضا قالوا لانه لو كان الغسل واجبا لما سكت عمر رضي الله تعالى عنه لامر عثمان ان يذهب ان يعود وان يغتسل لانه - [00:31:34](#)

وكان واجبا لكن قوله والغسل ايضا دليل على انه ايضا ترك فضيل فائته فضيلة التكبير الى الجمعة وفاته ايضا غسل الجمعة وفيه فضيلة ايضا اخرى. ولذلك انكروا هذه سبق ان تكلمنا عنه. وقلنا ان عمر رضي الله تعالى عنه يعلم بان عثمان من اتقن - [00:31:48](#)

اتقى الناس ومن اصلحه وهو الذي قدم نفسه وماله خدمة لهذا الدين وهو الذي جهز العسرة ولكن الخليفة هو الامام انما هو عمر والامام يوجه الناس واذا لا تقصيرا ولو كان من افضل الناس فانه ينه الى ذلك ويوجه اليه وهذا من باب الامر - [00:32:08](#)

المعروف والنهي عن المنكر وفعل عمر رضي الله تعالى عنه وقوله وتوجيهه لعثمان فيه ايضا تنبيه وايماء الى المستمعين الموجودين في المسجد فانه اذا كان عثمان مع ما له من المكانة ومن المنزلة ومشهود له بالجنة يعاتب فيما لو قصر في ترك فضيلة فغير - [00:32:29](#)

من باب اولى ايها الاخوة قال وعنه ان الغسل واجب لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وسواك وان يمس طيبا رواه مسلم رحمه الله. من استدلال العلماء بهذا الحديث على انه لا يدل ماذا على الوجوب وانما - [00:32:51](#)

ان المراد به وتأكيده الغسل انه ذكر ماذا السواك وذكر ايضا فيه. والرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المتفق عليه نشق على امتي لامركم بالسواك عند كل صلاة - [00:33:19](#)

اذا هو ليس بواجب وان يمس طيبا ايضا ليس بواجب. فهنا قالوا ذكر هذه الثلاثة مع بعض يدل على ان الغسل ليس بواجب. يعني هذا مما فهمه جمهور علماء واستدلوا به على ان الغسل ليس بواجب وهذا هو الظاهر في الحقيقة - [00:33:33](#)

لكن هل غسل كما ترون ايها الاخوة لا يكلفنا شغبا يعني فيما مضى كان يخرج الانسان فيذهب الى البئر فيجري الدلو فيها ثم يخرج الماء وربما يجد الزحام ثم يضعها - [00:33:51](#)

ماذا في اناء او في قدر ويحمله على رأسه وربما يكون في الشتاء فيحامي ذلك الماء ويتهيا الان مجرد ان يذهب ويحرك السخان ويتركه يحتمي قليلا وهناك الدش يتركه هذا الذي ينزل عليه الماء ولحظات وهو منتهي فاي مشقة تلحقه - [00:34:05](#)

هو برد بدنه وطيبه ايضا واستجاب ماذا لتوجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل بما فليست المشاق التي تلحق السابقين قبلنا لم تكن ايها الاخوة البيوت ونحن ادركنا كما ترون الان. فما بالك بمن قبله لم تكن البيوت فيها المياه التي ترون. الان تجد - [00:34:25](#)

الماء يمدد وصنبور الماء في بيتك وربما يصل الى غرفة نومك موجود في كل مكان والمغاسل. كنتم تظنون الناس كذا. كان الناس يلهثون وراء قطرة الماء. وربما يقطعون المسافات ليأتون بها على الابل - [00:34:47](#)

وان كان في المدينة فانك تجد ان الناس يقفون على البئر. وربما لا يوجد في المدينة ابارا كلها حلوة قد لا يوجد في البلدة الا بئرا واحدة يكون معها حلوا. كان الناس يلحقهم مشقة ثم بدأت الدولة جزاها الله خيرا في وضع ماذا الخزانات - [00:35:03](#)

في الاسواق وبدأ الناس يأخذون منها خف الامر ولكن على رؤوسهم او بالقرب وبعض الناس صاحب المقبرة يأتي به ماذا استق بالماء ثم بعد ذلك ومنذ فترة ليست بقليلة اوصلت المياه والكهرباء كما ترون والتليفونات وانت في اي قطعة من الارض تكلمه - [00:35:23](#)

اهلك وابناءك واخوانك كما ترون الان في الهاتف الجوال هذا اذا هذه نعم نحن نراه ونرفل فيها ولكننا ربما لا ندرك قيمتها واهميتها وهي نعم عظيمة فوازن بيننا وبين اولئك بين الرعية الاول - [00:35:43](#)

ثم انظروا بين عملنا وعملنا هل نحن نعمل؟ هل نصل الى مد احدهم او عشيرة؟ الرسول ماذا قال في اصحابه؟ فوالله لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا معصية. ومع ذلك نحن ما انفقنا ولا شيئا - [00:36:03](#)

مما انفقوا فما بالكم بما اتاهم الله تعالى من الفقر؟ اذا هذه النعم تحتاج الى شكر ايها الاخوة. ولذلك ترون بان العبد كلما شكر الله تعالى لو اعترف له بالفضل وان ما عنده من المال ومن الجاه لم يأتيه بقوته ولا بمعرفته ولا بذكائه ولا بفطنته - [00:36:20](#)

ولكنه جاءه بماذا؟ بتوفيق الله سبحانه وتعالى. ينال الفتى من جهري وهو جاهل ينال الفتى من دهره وهو جاه ويكدي الفتى في دهره وهو عالم ولو كانت الارزاق تأتي على الحجا هلكتا اذا من جهلن البين. تترك البهائم فتراها تركع في الصحراء - [00:36:40](#)

ابحثوا عن العشب عن الكلى وتأكل هذه موهبة وظهرها الله تعالى فيها اذا ايها الاخوة امور الدنيا وما فيها لا تكون بسبب ذكاء الانسان. فقد تجد من الازكياء النوايح وتجد ان رزقه محدودا وتجد - [00:37:00](#)

انسانا من البسطاء فتجد ان المال يمتال عليه الخيال. لماذا؟ هذه ارزاق كتبها الله سبحانه وتعالى. ولكن اهم شيء ان يرضى المؤمن بما يقدره الله. فالغنى غنى النفس اذا ايها الاخوة - [00:37:16](#)

لو اننا نتذكر ما نحن فيه من النعيم نحن الان في المدينة وتذكروا رسول الله عندما اصحابه عندما كانوا يربطون الحجارة يمر الشهر والشهران لا توقد نار في بيت رسول الله - [00:37:31](#)

يأخذ بعض اصحابه من شدة الجوع الى احد الانصار فيأكلون عندهم الرطب يأتي الضيوف الذين جاءوا لرسول الله وطلبوا منه ضيوفا ولزيارته فيعطيههم تمرات قالوا وكان الشأن دون. كما تذكرون. هذه احوال الناس فيما مضى - [00:37:44](#)

هلا ادركنا هذه النعمة ايها الاخوة وادينا حقها ونقص بذلك حق الله سبحانه وتعالى قال المصنف رحمه الله تعالى والاول المذهب ما هو الاول؟ يعني والاول الذي هو ان الغسل مستحب وليس بواجب هو المذهب وهو مذهب جماهير العلماء - [00:38:02](#)

قال لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من توطأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل بالغسل افضل يعني نعمة بمعنى انها نعمة الحال ولكن وجد الغسل بالغسل افضل والاخر الحديث الذي في مسلم من توطأ فاحسن الوضوء ثم - [00:38:26](#)

الجمعة ولم يذكر غسلا هنا وان كان الذين اوجبوا قالوا لا توطئني بعد الغسل قال الترمذي هذا حديث حسن. والخبر الاول اريد به تأكيد الاستحباب ولذلك ذكر فيه السواك والطيب وليس واجبا ولكن قد يسأل السائل. فيقول ايها احوط لديني؟ الاحوط لدينك ان تغتسل - [00:38:44](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم وضع لنا قاعدة عامة دع ما يريبك الى ما يريبك ما يريبك الى ما لا يريبك كل شيء تشك فيه فاقرحه وخذ فيما لا تشكى - [00:39:06](#)

وقلت لكم اي مشقة كان الذين قبلنا يعنون بغسل الجمعة مع ما يعانونه للبحث عن قطرات من الماء فما بالكم الان واحدنا ربما يطلق المال ولا يفكر في الاسراف وانه ولو كان على جانبنا - [00:39:20](#)

قال ووقت الغسل بعد الفجر لقوله يوم الجمعة لماذا بعد لانه بالفجر يخرج اليوم يعني يطلع اليوم. ولذلك من اغتسل يوم الجمعة ويوم الجمعة يبدأ بطلوع الفجر فانه انتهت ليلة اليوم السابق وبدأ اليوم اللاحق الذي هو يوم الجمعة - [00:39:38](#)

ولكن مع ذلك العلماء استحَبوا ان يكون عند الرواح يعني انت تستعد للجمعة ومن استعدادك للجمعة انت ماذا عن تغتسل وتلبس احسن ثيابك ثم تتجه؟ يعني ما تغتسل مثلا ماذا اول النهار ولو اغتسلت فقد اديت ما عليك ولكن الافضل - [00:39:59](#)

ان تقارب بين الذهاب وبين قال ووقت الغسل بعد الفجر لقوله يوم الجمعة والافضل فعله عند الرواح لانه ابلغ في المقصود ولا يصح الا بنيته ولانه عبادة حديث من غسل واغتسل كما يريد المؤلف وبكر وابتكر - [00:40:19](#)

ومشى ولم يركب قال ولا يصح الا بنيته لانه عبادة. لماذا؟ هذه مسألة مرت بنا ايها الاخوة تعلمون النية في الوضوء وفي الغسل هذه مسألة ذهب اليها جماهير العلماء وخالفهم الحنفية - [00:40:43](#)

مع اتفاق العلماء على ان النية واجبة في التيمم كلهم لان التيمم قالوا هو فرع والفرع ينبغي ان يعلن فيه اكثر وايضا قالوا التيمم القصص فتيمم صعيدا طيبا ولكن اختلفوا في ماذا؟ في نية الوضوء ونية الغسل. وجمهور العلماء قولهم اولى - [00:41:00](#)



لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والغسل انما هو عمل من الاعمال فينبغي ان تصحبه الليلة قال ولا يصح الا بنيته لانه عبادة فان اغتسل للجمعة عبادة لانه قربة الى الله. انت تغتسل لماذا - [00:41:20](#)  
انت تغتسل رفع الحدث من الجنابة ولكن انت عندما تغتسل لماذا؟ لتتطهر ايضا لتتقرب الى الله تعالى بالطهارة. وعندما تتوضأ تتوضأ لتكون على طهارة ايضا وايضا عندما تغتسل للجمعة وتنوي ان ذلك غسل الجمعة. انما هذا قربة لماذا؟ لانك تعمل بقول رسول الله - [00:41:41](#)

صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال فان اغتسل للجمعة والجنابة اجزأه وان اغتسل للجنابة وحدها احتمل ان يجزئه لقوله عليه الصلاة والسلام من اغتسل يوم الجمعة غسل - [00:42:06](#)  
ولان المقصود التنظيف وهو حاصل نقف هنا هذه مسألة ايضا تتعلق بقاعدة فقهية ايها الاخوة وهي قضية ان الانسان واغتسل بنية الجنابة وغسل الجمعة. يعني انسان عليه جنابة فاراد ان يجمع في غسل واحد بين امرين بين واجب وهو - [00:42:27](#)  
الجمعة وبين مستحب وهو بين واجب وهو غسل الجنابة وبين مستحب وهو غسل الجمعة اذا هنا سيجتمع في عبادة واحدة في نية واحدة بين امرين احدهما واجب والاخر سنة فهل يجوز ذلك - [00:42:48](#)  
هذه ناحية المثال الاخر ان ينوي رفع الجنابة ويدخل فيها ماذا؟ غسل غسل الجمعة دون ان ينويه. هذه تدخل في القاعدة الفقهية المعروفة اذا اجتمع امرأة من جنس واحد ولم يختلف مقصودهما دخل احدهما في الاخر غالبا - [00:43:06](#)  
وبعض العلماء يعبر عنها بعبارة اقرب لهذه المسألة اذا اجتمعت عبادتان من جنس في وقت واحد ليست احدهما مفعولة على جهة القضاء ولا على طريق التبعية للآخرى تداخلت افعالهما واكتفي فيهما بفعل واحد - [00:43:25](#)  
واكتفي فيهما بفعل واحد. وهناك اجتمع عمران من جنس واحد ولم يقتل مقصوده دخل احدهما في الاخر غالبا هنا اذا جاء ليغتسل عن الجنابة وينوي بذلك ايضا غسل الجمعة لانه غسل - [00:43:42](#)

فقال العلماء رأي جماهير العلماء بانه يكفيه ذلك يعني اصاب في امرين جمع بين طهارتين او عبادتين في فعل واحد لكن لا بد من النية هنا ان ينوي عبادتين معا اجتمعت اجتمعت عبادتان. هذا الخلاف فيه يسير جدا - [00:44:00](#)  
الصورة الاخرى ان يغتسل ويقصد فقط ينوي رفع الجنابة دون ان ينوي ماذا الغسل للجمعة فهل يغنيه ذلك من العلماء من قال نعم. وهذا قالوا اجتمعت عبادتان فاديت احدهما فسقطت الاخرى. اعطيكم مثلا لذلك - [00:44:20](#)

لو انك دخلت وقد اقيمت الصلاة هنا تحية المسجد ليست تابعة للفريضة ولكنها شرعت لماذا؟ تحية للمسجد اي انه ينبغي لك اذا دخلت المسجد فلا تجلس بل تحية المسجد ان تقوم فتصلي ركعتين لله سبحانه وتعالى - [00:44:41](#)  
اذا تحية المسجد غير الفريضة ومع ذلك دخلت فيها دون ان تنوي ذلك ايضا كذلك عندما تغتسل للجنابة يدخل في ذلك ايضا ماذا؟ غسل الجمعة لكن بالنسبة لو انك جئت مثلا وقد اقيمت الصلاة وانت بعد لم تصلي السنة الراتبة مثلا كالتي قبل الظهر - [00:45:02](#)  
لا تكفي الفريضة عنه لانهم ماذا قالوا اجتمعت لم تكن احدهما تابعة مقضية لم تكن احدهما مفعولة على جهة القضاء ولا على طريق التبعية للآخرى السنن الروافع جاءت الرواتب تابعة لماذا - [00:45:28](#)

الصلوات فلا تسقطها ماذا صلاة الجماعة؟ بل تبقى معلقة ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انشغل بوفد عبد القيس لما وجد رأوه يصلي كما في حديث ام سلمة وقبلها عائشة لما اجتمع عدد من الصحابة عبد الله بن عباس والنسوة بن مخزومة وكذلك ايضا عبد الرحيم - [00:45:46](#)

عثمان ابن اذهر وارسلوا قريبا يسأل عائشة فحالتهم لهم بسلامة فقالت ام سلمة سئل رسول الله عن ذلك فقالتان وفد من بني عبد القيس باسلام قوم فسألوني عن الراكعين فهما هذان - [00:46:08](#)

اذا لم يكفي عنهما ماذا؟ صلاة الجماعة. اذا انت الان لو ان انسانا فاتته صلاة الظهر اما نام عنها او انه نسيها ولما جاء وقت صلاة الظهر مثلا في هذا اليوم نفرض صلاة العشاء فاتته بالامس. ولم نسيها ولم يذكرها الا عند صلاة العشاء - [00:46:22](#)  
ما نقول ان صلاة العشاء صلاة الامس تدخل في اليوم لا هذه فريضة وهذه فريضة ولذلك قالوا ليست احدهما مقضية ليست

احداهما مقضية جمعت عبادتان من جنس في وقت واحد ليست احدهما مفعولة على جهة يعني - [00:46:44](#)  
مؤداة على جهة القضاء ولا تكون تابعة للآخرى اذا هذا هو معنى قول المؤذن فهناك اذا نوى العبادتين معا هذا الخلاف فيه يعني يسير  
وضعيف اذا نوى فقط رفع الجنابة - [00:47:04](#)

فهل تدخل؟ الجواب نعم انها تدخل لانه ادى عبادة هي مثيلة بهذه بصفقتها وحالها فانها تدخل في الاخرى وهذه ولكن الخلاف لو انه  
اغتسل الجمعة وماذا ونوى رجال؟ يعني نوى فقط ان يغتسل للجمعة وعليه جنابة. هنا الذي يختلف فيه العلماء كثيرا - [00:47:22](#)  
اكثرهم ان ذلك لا يجوز لان الواجب هو رفع الحدث وغسل الجمعة انما هو مستحب القضية طويلة وفيها كلام ولها امثلة جدا معروفة.  
نعم قال الاخ يسأل يقول مثلا اذا كان انسان عليه جنابة هل يكتفي بماذا - [00:47:50](#)

في غسل الجنابة عن الوضوء هذه فيها ثلاثة اراء للعلماء. القول الاول يحمل التداخل كالذي معنا يعني لكن بشرط ان ينويهما. يعني  
ينوي رفع الحدثين الاكبر والصغير. هذا ليس فيه خلاف. بعض العلماء يضيف - [00:48:19](#)  
شريطة ان يتوضأ وضوءا مرتبا. وبعضهم يقول لا لا يشترط ماذا ان ينوي الوضوء ولكن المهم ان يأتي به على وينوي رفع الحدث ومن  
العلماء من قال اذا نوى رفع الجنابة دخل في ذلك الوضوء لانه اصغر دخل مع اكبر كما لو - [00:48:36](#)

انك جيت والامام قد كبر قد ركع الامام فانت تكبر تكبيرة الاحرام وتكفي عن تكبيرة الاحرام والركوع وايضا لو جئت والامام قد بدأ  
بالصلاة المفروضة فتكفي عن الصلاة المفروضة وتسقط عنك تحية المسجد. لا الوضوء بالنسبة للجنابة - [00:48:58](#)  
هو يكون دائما قبل غسل الجنابة ولكن لو اخرته فذلك جائز. كله جائز. هذا عند من يشترط الوضوء من العلماء من يقول لو نوى يعني  
انغمس في بئر او في بركة او غيرها روى رفع الجنابة يدخل في ذلك الوضوء - [00:49:18](#)

قال ولان المقصود التنظيف وهو حاصل واحتمل واحتمل الا يجزئه لقوله عليه الصلاة والسلام وليس للمرء من عمله الا ما نواه هذا  
حديث ضعيف وحتى قال ابن حجر لا يعرفه ولكن هو لو جاء باخر - [00:49:38](#)  
في الحديث وانما لكل امرئ ما نوى. وانما لكل امرئ ما نوى. فهذا يدخل فيه العمل. اللي هو جزء من الحديث المتفق عليه. انما  
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:49:55](#)

وقد نوى هذا الشيء وانتهى الامر. فهو هذا يقول لم ينوي اذا ما دام لم ينوي اذا لا يدخل فيه هذا هو المراد قال المصنف رحمه الله  
تعالى فصل حديث نية المرء خير من عمله وغيره في احاديث كثيرة في - [00:50:08](#)  
قال فصل واذا اتى المسجد كره له ان يتخطى الناس. يعني اذا اتى المسجد كره له ماذا ان يتخطى الناس ان يتخطى رقبته. لانه  
تعلمون انسان في سكون في هدوء وربما مشغول بتلاوة كتاب الله عز - [00:50:27](#)

ربما مشغول بذكر الله سبحانه وتعالى بالدعاء وهو متوجه الى الله هو في عبادة لانه وهو في المسجد في عبادة فيأتي انسان فيقعده  
ويتنقل بين الصفوف يثني رقبة هذا ويباعد بين الاثنين ويضايقهم. ولذلك الرسول قال له اجلس فقد اذيتك - [00:50:44](#)  
ايضا تأتي متأخرا وتؤدي عباد الله عباد الله اذا كنت تريد الخير فتعال متقدما قال واذا اتى المسجد كره له ان يتخطى الناس لقوله  
عليه الصلاة والسلام ولم يفرق بين اثنين. الذي هو ماذا؟ في الحديث الذي يعني سيأتي به يمكن المؤلف هنا من غسل واغتسل -

[00:51:03](#)

وابتكر وابتكر ومشى ولم يركب ولم يفرق بين اثنين ماذا ستأتيه الحسنات العظيمة ايها الاخوة التي ستسمعها قال لقوله عليه الصلاة  
والسلام ولم يفرق بين اثنين الا ان يكون اماما ولا يجد طريقا فلا بأس بالتخرج - [00:51:25](#)  
ليس له طريق الا ان يأتي من خلف الناس فلا بد من ذلك لابد من صنعة وان طال السفر يعني لابد له من ذلك لكن عادة ان الامام يترك  
له في بعض المساجد لا في المقدمة ينفذ منه - [00:51:46](#)

حتى هو ايضا لا يخرج ولا يتعب الناس ولا يترك الطريقان فيأتي مباشرة يصعد الى المنبر وبعد ذلك ماذا يؤذن وماذا في صلاة  
الجمعة قال الا ان يكون اماما ولا يجد طريقا فلا بأس بالتخطي لانه موضع حاجة. اما اذا وجد طريقا فلا هذا معنى - [00:52:01](#)  
ومن لم يجد موضعا الا فرجة لا يصل اليها الا بتخطي الرجل والرجلين فلا بأس يعني هناك فرجة ولذلك تعلمون من وصل صفا وصله

الله ومن قطع صفا قطعه الله فهذا جاء ليتخطى اثنين او ثلاثة - 00:52:25

وفي نيته ان يصل ذلك الصام وان يكون ممثلا لقول رسول الله من وصل صفا وصله الله فهو يريد ان يصل ذلك يريد ان يملأ فهذا يتقدم قال فان تركوا اول المسجد فارغا وجلسوا دونه. يعني لو كان بعض الناس يجلس في مؤخرة المسجد والصفوف الاولى فارغة ويملئون الصفوف - 00:52:45

هناك الناس يحتاجون الى ان يذهبوا. نعم قال وفان تركوا اول المسجد فارغا وجلسوا دونه فلا بأس بتخطيهم لانهم ضيعوا حق نفوسهم قال وان هذا هو حق نفوسهم حق نفوس من يكون في المقدمة وحق نفوسهم حتى لا يتعدى عليهم وتتخطى رقاب من يملأ الصفوف - 00:53:10

حتى لا يترك مجالا يتخطى رقابهم احد لكن وقد ضيعوا ذلك الحق ما الذي يأتي مثلا يأتيه انسان يرى انسان فيقوم يترك له مكانه ويرجع الى الصف. ماذا الذي بعده وبعده؟ هذه قرب ما تفضل عليك غيرها - 00:53:33

هذا محل مناسب هذي امور الدنيا قال وان ازدحم الناس في المسجد وداخله اتسع فلم يجد الداخل لنفسه موضعا فعلم انهم اذا قاموا تقدموا جلس حتى يقوموا واذا لم يرجو ذلك فله تخطيهم لانه موضع حاجة. اين رأيتم ايها الاخوة الى جانب ان الصلاة عبادة فيها نظام فيها ترتيب - 00:53:50

يعني ترى ان هذه الصلاة التي هي الركن الثاني بعد الشهادتين وهي التي اول ما يحاسب عنه المرء يوم القيامة. وهي التي لا حجب رسول الله فالامر فرجع الى الصلاة. الى غير ذلك ما جاء فيها من الفضائل - 00:54:17

ايضا كذلك ترى انها جاءت مرتبة منسقة وهكذا نجد ان الاسلام كله دين نظام دين ترتيب يسير على نسق لا ترى فيه خللا اعوجاجا لا ترى فيها اعوجاجا ولا انحرافا لا - 00:54:32

ترى فيه عوجا ولا همسا. نعم قال رحمه الله وليس لاحد ان يقيم غيره ويجلس مكانه وجاء به. نعم لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مقعده - 00:54:48

ويجلس فيه متفق عليه. لكن لو وجد صغير ورد فهذا لا بأس به لان الرسول عليه الصلاة يقول ليرني منكم الاحلام والنهي ان تأتي الى انسان فتقول له قم يا فلان وترد وتأخذ مكانه وهو قد جاء بخطوات مبكرا الى المسجد مقبلا على الله - 00:55:08

منصرفا عن امور الدنيا وانت تشغل باعمالك وبتجارتك وبشؤون بيتك واولادك ثم تأتي وتحتل مكان الايسر له هو اولى في هذا المقام قال وليس قال وان قام له رجل من مكانه واجلسه فيه جاز. لان الحق له - 00:55:28

لكن ان كان المتنقل ينتقل الى موضع ابعد من موضعه كره لما فيه من الايثار بالقربي. ارايتم يعني قد تقوم ولكن ما تنزل درجة هنا النزول ممنوع ما في هنا تفضيل لان هنا تعالى يقول فاستبقوا الخيرات - 00:55:50

يعني هذه الاعمال التي تعملها ستسجل لك فلماذا تتقهقر في الصالحات وتترك غيرك وتعطيها غيرك؟ لا لكن ان تنتقل من مكان عندك فراغ او يسار لا مانع ان تجد فراغا في الصف الرابع وتترك هذا الاول لفلان قال المؤلف هذا يكره لا يفسد الصلاة لكنه يكره - 00:56:08

نعم يعني انت اولى به قال رحمه الله تعالى ولو قدم رجل غلامه فجلس في موضع فاذا جاء قام الغلام وجلس مكانه فلا بأس به يعني هذا يحصل من بعض الناس حينما مضى يرسل ابنه الصغير فيجلس في مكان يعني يمسك له المكان فيأتي - 00:56:31

يعني يأتي الى ذلك المكان لكن لو فرش مكان هذا فيه خلاف قال كان ابن سيرين رحمه الله يفعل قال وان فرش له مصلى لم يكن لغيره الجلوس عليه وهل لغيره رفعه ويبعده - 00:56:53

يعني انسان فرش لا تأتي وتستولي على هذا الفراش لكن هل لك ان تطوي هذا الفراش وتبعده وتجلس لانك جيت قبله هذه محل خلاف بين العلماء قال وان فرش له مصلى لم يكن لغيره الجلوس عليه - 00:57:12

وهل لغيره رفعه؟ والجلوس في موضعه فيه وجهان. من العلماء من قال نعم لانه لا ينبغي ان يسبق فيحجز مكانا في المسجد لكن تختلف الصورة لو كنت في مكان في الصف الاول ثم مثلا يعني اصابك شيء كنت حاقنا او حاقدا ويكره - 00:57:28

ان يستمر في الصلاة في هذه الحالة او رفع الانسان او انتقض وضوءه وخرج له ان يحجز مكانه واولاده لان هذا امر طراً عليه  
واسبقوا الى ذلك المكان واولاده ويرجعوا ويأخذ مكانه. لكن يضع فيه شيء ما يتركه فارغاً ثم يأتي ويمسك في بهذا الذي استولى  
على - [00:57:49](#)

مكان جلس يقول لماذا تجلس فيه؟ لا ضع علامة حتى لا يأتي اليه احد قال وان قام الجالس من موضعه لحاجة ثم عاد اليه فهو احق  
به. ذكره المؤذن في حاجة والحاجة عامة قد يكون مثلاً اصابه حصى يعني كان في حالة احتقان - [00:58:09](#)  
يعني او اصابه رعاة انتقض وضوءه تذكر امرا من الامور التي لو تأخر لفاتت وصلى على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -  
[00:58:28](#)